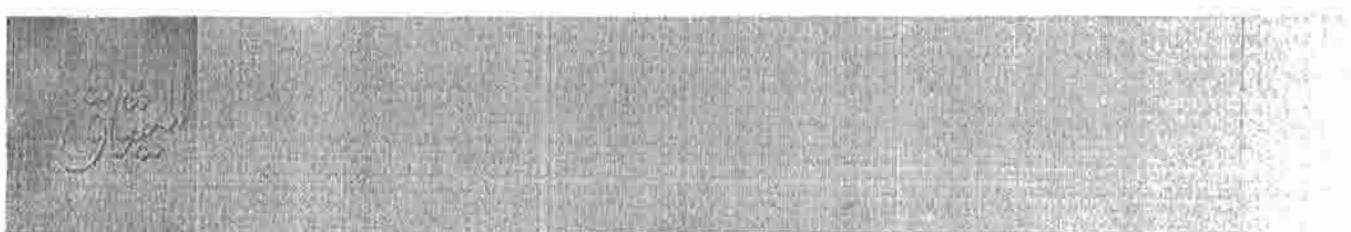




تعنى بقضايا الفكر والسياسة والثقافة العدد الماوى عشر - الثلاثاء - ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٢ ثمن النسخة ١٠ لـ



لماذا يكتب العرب عنهم

الروايات غيرت الأنظمة
بعض سالفة

النقد أمريكالي

الفنون مفهومية
رسوام وأصياء

تراث الثقافة العربية

الفنون الجميلة تغيرت العادات

النصر هي الأبقى

الإرادة وأقانيمها . معنى الواقع البديل

معنى الضرورة

الإرادة وأقانيمها

1

ذلك يوازي بين معنى الضرورة ومعنى الحرية .
ويعني ذلك أن يختار من يتعامل مع لفظنا الفوجية تماماً لا بمعنى
عهدهما في تسييرها إلى ملائكتها الشائكة . كثيراً ما يدخل في التعبير عن معنى
الحرية وبمعنى الحرية . ولكن على هذا الإشكال كثيراً ما يفضي إلى استعمال
أحقر الكلمات مثل الآخرين يحيط بحقيقة المفهوم بذلك إلى سوء الفهم .
أو على الأقل إلى سوء التفاهم .

2

ذلك أن الحرية ليست ثالثة من قوانين الطبيعة . ولا هي ثالثة من قوانين
الطبيعة البشرية إلا جاز لها أن تفترض وجود مثل هذه القوانين .
لكن الحرية فعل معنى الف邈 . سواء كل هذا المفهوم من قوانين
بركاة الطبيعة . أو كان من قوانين مملكة الإنسان . وبالتالي فإن هذه الحرية فعل
معنى المفهوم التي هي جزء لا يتجزأ من تلك المفاهيم .

3

ولذلك كان هناك مالحة من يقول إن الحرية تكمن في معرفة الحرية .
وكل مفهون هنا القول أن معرفة الحرية . أي معرفة قوانين الطبيعة .
تتيح لليسار التعامل مع هذه المفاهيم . أو مع هذه المفاهيم . تمامًا يكون من شأن
الاكتشاف . الصياغة الأساسية للتفكيك مع هذه المفاهيم والفالق عليها حتى يمكن ذلك
ذلك .
ذلك أن معرفة المفاهيم من قوانين الطبيعة . يعني الإنسان من سنته فدا
المفاهيم وسلالاته . ويتوجه فداً من الحرية في التعامل مع هذه المفاهيم . لا يلقيه ولا
يحفظه . وإن يوصي ويطلعه .

إقامة الواقع البديل

1

ذلك ذاتياً شرطيان : شرط موصوفى وشرط مادي .
فأما الشرط الموصوفى . فهو تجربة الطبيعة المحسنة المتحقق منه من
الآيات . أو تتحقق حسنة من المخلص . أو يحصل شعار حرب من الموس . أو توفر
الأسباب المادية أو المعنوية . بصرف النظر عن الرأي أو الرسالة أو إرادة
لكره ذلك شرطياً آخر لا يدخل من حيث الأهمية عن الشرط الموصوفى
الاستدل والعمل على الاستدلال .
هذا الشرط الآخر الذي ليس فيه أيسر سهل التسطيح المذكر .

2

أو شيء هو الشريط الثاني .
إنه لا يدخل أي شيء آخر . ذلك الزراعة التي لا تستطيع أن تتجاهل
والعا موصوفها . لكنها لا تستطيع في الوقت نفسه أن تقبل بالاسلام لها
الواقع إنها تتعذر به انتصاراً كاملاً . لكنه الاستمرار الذي يسعى إلى تغيره وتعديل
أي إلى إسلامه وإلغائه .
هذه الآية لا تتحقق من دون نفسها على الواقع . وإن تصرك من خلال هذا الواقع
الشمام . إنها لا تتحقق من فوق هذا الواقع . وإن تقول مجنونه المفهوم الفاسدة والغير
أي إنها لا تتحقق بغيرها . وإن تصرخها على لوسع مدى نعم لكنها ترى الواقع في
حقيقة للبدل والتجدد . لا في حقيقة الآية والحقيقة . إنها ذري إلى هذا الواقع
على أنه ليس والآن أيضًا . وإن هو الواقع لغای للتعديل والتعديل .

3

هذا الشرط الثاني هو الذي يجعل حرفة التاريخ حرفة متسارعة في
هذا الاتجاه أو ذات . وهو الذي يضفي على التاريخ لفظنا من الإنسانية التي ذكره من
الله كغير تحرر من تقاد إليها وهو الذي لا ينفك ولا ينصل إلى حسم في قابل
للنمو والتطور في الاتجاه الذي يخدم ذات يسيرة كثيرة . وتنطليات إيسائية معفولة
وشيئه .

المفهور على التحرير

ذلك ملخص يمكن أن تطلق عليه اسم الرقة الفوجية . هذه الرقة
الفوجية التي تتحسن بالتلارع وتتحسن بالتقادما من وجهاً القراءة على التعامل
مع الواقع تعاملًا يؤدي إلى تسييره وتنظيمه . إن تم تحل إلى تسييره وتنظيمه .

2

لكن الرقة الفوجية التي حافظت الأسد لا تتوافق عند التلارع والتقادما
ووضعاها . وإن تتجزأها إلى عناصر أخرى تجعل فعلها الماسم من حيث كونها
فكرة على طبل الواقع للموس والموسون ظللاً يكتب من شأنه إعادة ترتيب هذا
الواقع . إن لم تكن إعادة تركيبة

3

دعينا نقرأ هذه العناصر من خلال قراءة كلام قاله حافظ الأسد . في
حديث مع أمير قومنا رئيس حزب صهيونية (الموند) الفوجية . يقول حافظ

الأسد ماقصه بالذكر الواحد .
يعد إلى ليلن يعاد على طبل أسلوب الرسمى والشعبي . وبين ٦٠٠ ألف
الإسرائلية الغالية التي جاء لتذهب شفاعة . ليلن والفلسطينيين للوهابين في
لبنان . وانتهى على بعد يوم سيد مستقل عنهم في منظمة الأحرار المتحدة
والقضية العربية . والإسرائيلىين يفهمون رفحتها . وكانت الأسكندرية . وهذه إعادة
فريبة شعبية تستمد إلى التاريخ المشترك وإلى اللغة المشتركة وإلى المساحة
المشتركة وإلى المصير المشترك . وهي فرضية ملائكة . يجب أن يعودوا مشكل جيد
هذا الترابط الشامل بين سوريا وأستان في إطار انتظامنا إلى الأمة العربية .

4

ذلك لا يزيد إلا على التأثير في الشرط الموصوفى وفي التعامل معه . بل
والتكامل معه أيضًا . يأخذ منه ويعطيه . ثم ما يليه هنا التأثير أن يدور ويصل في
الخطير الموصوفى نفسه .

لذلك الإرادة هنا ليست إرادة عزلاء . بل فعل العكس هو الصحيح تماماً .

في هذه الإرادة مساعدة عناصر أبعد .

أولاً . التاريخ المشترك .

ثانياً . اللغة المشتركة .

ثالثاً . المساحة المشتركة .

رابعاً . المصير المشترك .

لذلك هي عناصر هذه الإرادة وأقانيمها الأربع . كما يمحوها حافظ

الأسد .
وكما أن التاريخ يصنع هذه الإرادة . وكانت تغيراتها التي تكون حرجًا

لا يتجزأ من هنا التاريخ . فإن اللغة المشتركة تصنع بدورها هذه الإرادة .

هذه اللغة المشتركة لا تعنى الناس المشترك . وال人群中 المشترك . والثقافة المشتركة .

ولذلك بعد ذلك المساحة المشتركة التي لا تعنى المساحة المادية .

لهم إن هناك ما هو أبعد وأعمق من هذه المساحة المادية أيضًا .

هذه المساحة المشتركة تجيء أيضًا وبشكل آخر مهتمة في صنع

ذلك الإرادة الشعبية . لا وهو ما يطلق عليه حافظ الأسد اسم المصير

المشترك .
هذا المصير بالطبع المشترك هو الذي يجمع ويحد . لأنه ليس مجرد

إحساس عقلي أو تطوري بالصير المشترك . وإنما هو في الوقت نفسه إحساس

بالخطر المشترك .

الميثاق

بصدرها حزب

الاتحاد الاشتراكي

الجمهوري

هذا كل أسبوعين مرتقاً

السبت (النهار)

السبت على التحرير

صيفوان قدسي

أليس التحرير

للسعيدير عمر بستثن

الإرادة والتحرير

مشتركة

مساحة التحرير

شارع ، ٤٢٦

٤٢٣ ، ٤٢٢

وايكس ، ٤٤٠٢١٨٥

الاشتراك المدينتوى

الإرادة ، ٤٠٠ لـ

الدراسات ، ١٥٠ لـ

لوقت المدى

النيل

مأذق المدرس

AL MEETHAK

ISSUED BY THE ARAB SOCIALIST UNION PARTY Damascus - Tel : +963 11 441 2853 , +963 11 441 2854 Fax : +963 11 445 3185

ISSUE No. 11 - 21 October 2003

أهل الثقة أم أهل الخبرة؟

حسين العبدلي

ولوست أذكر على وجه اليقين لصالح من حسمت هذه المعركة ، ولكنني أذكر جيداً أن الرأي الغلاب في هذا الشأن كان ، في كثرة الكاذبة . الرأي الذي يعلو من شأن أهل الثقة على أهل الخبرة . وكان واضحـاً أن الملاحظة التاريخية هي التي أملـت غالـية رأـي عـلـى رـأـي آخر .

ومع ذلك ، فإن هذه المشكلة تستحق أن تطرح طرحاً جديداً .
لماذا ؟

لأن في طرحها القديم فدراً من الافتعال لا يخفى على العين المدققة إذ ما الذي يحول دون أن تجتمع الثقة والخبرة في آن معاً ؟

وهل هناك تعارض طبـيعـي بين الثـقةـ والـخـبـرـةـ ؟

و حين نمضي إلى إلـامـةـ هـذـاـ تـعـارـضـ طـبـيـعـيـ بـيـنـ الثـقـةـ وـالـخـبـرـةـ ،ـ فـإـنـاـ

ـ بـذـلـكـ إـنـاـ فـرـكـتـ خـطـاـءـ فـادـحـاـ ،ـ إـذـ مـاـ الـذـيـ يـمـنـعـ مـنـ أـنـ تـلـفـيـ الثـقـةـ وـالـخـبـرـةـ

ـ فـيـ العـبـدـيـهـ مـنـ النـاسـ ؟

ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـولـ إـنـ أـهـلـ الثـقـةـ هـمـ وـحـدهـمـ الـمـغـيـرـونـ بـاـنـ يـحـلـواـ مـوـاقـعـ

ـ مـعـبـوتـةـ فـيـ الدـوـلـةـ وـالـجـمـعـ

ـ وـمـنـ الواـضـحـ غـانـماـ إـنـ هـذـاـ القـوـلـ إـنـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ وـجهـهـ نـظـرـ تـقـومـ عـلـىـ

ـ الـقـرـاطـسـ مـؤـاهـدـاـ أـنـ أـهـلـ الثـقـةـ رـمـاـ يـعـزـزـهـ قـدـرـ مـاـ الـخـبـرـةـ ،ـ لـكـنـهـمـ يـسـتـطـعـونـ

ـ مـنـ خـلـالـ الـمـارـاسـةـ ذـانـهـاـ ،ـ وـمـنـ خـلـالـ حـمـلـ حـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ إـيـضاـ ،ـ أـنـ يـكـسـبـواـ الـخـبـرـةـ

ـ الـنـاسـيـةـ

ـ لـكـنـ الـجـيـةـ عـلـمـنـاـ الـكـثـيرـ فـيـ هـذـاـ اـخـالـ .

ـ صـحـيـحـ أـنـ الثـقـةـ وـالـخـبـرـةـ يـمـنـعـ أـنـ تـصـمـعـاـتـ سـقـفـ وـاحـدـ وـتـانـقـباـ .

ـ لـكـنـ الصـحـيـحـ إـيـضاـ هـوـ أـنـ الثـقـةـ مـلـكـ اـكتـسـابـ الـخـبـرـةـ .ـ لـكـنـ الـخـبـرـةـ لـمـ تـكـلـ

ـ بـالـخـبـرـةـ اـكتـسـابـ الثـقـةـ .

ـ يـعـنـيـ أـنـ أـهـلـ الثـقـةـ ،ـ مـنـ يـنـقـذـونـ الـخـبـرـةـ ،ـ يـكـنـ لـهـمـ اـكتـسـابـ

ـ هـذـهـ الـخـبـرـةـ .ـ لـكـنـ أـهـلـ الخـبـرـةـ لـيـسـوـاـ عـلـىـ الدـوـامـ مـوـهـلـيـنـ لـأـنـ يـكـوـنـوـاـ أـهـلـ

ـ لـلـثـقـةـ .ـ وـنـكـمـ مـسـأـلـةـ طـرـحـتـهـاـ عـلـىـ جـيـاتـاـ السـيـاسـيـةـ جـارـبـ عـدـودـةـ مـرـرـاـ

ـ بـهـاـ .ـ وـخـمـراتـ وـاسـعـةـ اـكتـسـبـاـهـاـ بـرـورـ الزـمـنـ ،ـ وـاستـخـلـصـاـنـاـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ مـاـ

ـ هـوـ مـطـلـوبـ اـسـتـحـلـاصـهـ مـنـ تـرـوسـ مـسـفـاةـ .

ـ وـمـعـ ذـلـكـ .ـ فـانـ هـذـاـ الـكـلـامـ كـلـهـ لـيـسـ أـكـثـرـ مـنـ مـثـالـ عـلـىـ مشـكـلـاتـ تـبـدوـ

ـ جـديـدةـ بـاـنـ تـطـرـحـ طـرـجاـ منـاسـيـاـ لـكـيـ تـقـدـمـ مشـكـلـاتـ قـابـلـةـ للـحلـ .

ـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـشـكـلـاتـ كـثـيرـ وـكـثـيرـ .

1

ـ هـنـاكـ دـائـماـ مـنـ يـعـلـيـ مـنـ شـانـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ إـعلاـمـ يـكـوـنـ مـنـ شـانـهـ فـيـ نـهـاـيـةـ

ـ الـحـلـافـ أـنـ يـسـتـبـعـدـ أـهـلـ الثـقـةـ اـسـتـبـعـادـ يـكـادـ يـكـوـنـ نـاماـ .ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـولـ إـنـ

ـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ وـحـدهـمـ هـمـ الـمـأـهـلـوـنـ لـاـحتـلـالـ مـوـاقـعـ مـحـدـدـةـ فـيـ الدـوـلـةـ وـالـجـمـعـ

ـ وـفـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ قـدـرـ مـنـ الـمـنـطـقـ يـقـومـ عـلـىـ الـقـرـاطـسـ مـقـاهـيـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ .

ـ بـهـذـهـ الـخـبـرـةـ الـتـيـ اـكـتـسـبـوـهـاـ .ـ يـسـتـطـعـونـ أـنـ يـخـدـمـوـاـ بـأـخـلـ مـاـ يـسـتـطـعـ أـهـلـ

ـ الـثـقـةـ الـذـيـ تـنـقـصـهـمـ هـذـهـ الـخـبـرـةـ .

ـ وـفـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ إـيـضاـ قـدـرـ أـخـرـ مـنـ الـمـنـطـقـ يـقـومـ عـلـىـ الـقـرـاطـسـ مـقـاهـيـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ

ـ الـذـيـ يـكـنـ أـنـ يـقـعـ نـتـيـجـةـ نـفـسـ الـوـلـاءـ أـهـلـ فـدـاحـةـ مـنـ الضـرـرـ الـذـيـ يـكـنـ أـنـ يـقـعـ

ـ نـتـيـجـةـ نـفـسـ الـخـبـرـةـ .

2

ـ وـفـيـ مـقـابـلـ ذـلـكـ .ـ هـنـاكـ مـنـ يـعـلـيـ مـنـ شـانـ أـهـلـ الـثـقـةـ إـعلاـمـ يـكـوـنـ مـنـ شـانـهـ

ـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـحـلـافـ أـنـ يـسـتـبـعـدـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ اـسـتـبـعـادـ يـكـادـ يـكـوـنـ نـاماـ .

ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـولـ إـنـ أـهـلـ الـثـقـةـ هـمـ وـحـدهـمـ الـمـغـيـرـونـ بـاـنـ يـحـلـواـ مـوـاقـعـ

ـ مـعـبـوتـةـ فـيـ الدـوـلـةـ وـالـجـمـعـ

ـ وـمـنـ الواـضـحـ غـانـماـ إـنـ هـذـاـ القـوـلـ إـنـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ وـجهـهـ نـظـرـ تـقـومـ عـلـىـ

ـ الـقـرـاطـسـ مـؤـاهـدـاـ أـنـ أـهـلـ الـثـقـةـ رـمـاـ يـعـزـزـهـ قـدـرـ مـاـ الـخـبـرـةـ ،ـ لـكـنـهـمـ يـسـتـطـعـونـ

ـ مـنـ خـلـالـ الـمـارـاسـةـ ذـانـهـاـ ،ـ وـمـنـ خـلـالـ حـمـلـ حـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ إـيـضاـ ،ـ أـنـ يـكـسـبـواـ الـخـبـرـةـ

ـ الـنـاسـيـةـ

ـ لـكـنـ الصـحـيـحـ أـنـ الـقـرـاطـسـ مـؤـاهـدـاـ أـنـ الـخـبـرـةـ يـعـزـزـهـ قـدـرـ مـاـ الـثـقـةـ

ـ وـمـنـ الـوـلـاءـ الـذـيـ تـنـقـصـهـمـ هـذـهـ الـخـبـرـةـ .ـ لـكـنـ جـارـبـ عـدـودـةـ مـرـرـاـ

ـ بـهـاـ .ـ وـخـمـراتـ وـاسـعـةـ اـكتـسـبـاـهـاـ بـرـورـ الزـمـنـ ،ـ وـاستـخـلـصـاـنـاـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ مـاـ

ـ هـوـ مـطـلـوبـ اـسـتـحـلـاصـهـ مـنـ تـرـوسـ مـسـفـاةـ .

ـ وـمـاـزـلـتـ أـكـرـ كـيـفـ أـنـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـأـوـاقـاتـ .ـ وـاجـهـ جـمـالـ عـبـدـ الـخـالـصـ شـيـئـاـ

ـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـيلـ .ـ وـمـاـزـلـتـ أـكـرـ كـيـفـ أـنـ فـيـ السـيـاسـيـةـ الـأـوـلـىـ للـثـورـةـ .ـ جـرـتـ مـنـاقـشـاتـ مـسـهـيـةـ

ـ فـيـ صـفـقـ الـقـاهـرـةـ وـمـجـالـنـهاـ حـولـ أـهـلـ الـثـقـةـ وـأـهـلـ الـخـبـرـةـ .

ـ وـكـانـ أـهـلـ الـثـقـةـ يـعـيـسـ عـلـىـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ نـقـصـاـ فـيـ الـوـلـاءـ .ـ وـكـانـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ

ـ يـعـيـسـ عـلـىـ أـهـلـ الـثـقـةـ نـقـصـاـ فـيـ الـكـفـافـةـ .

3

ـ وـمـاـزـلـتـ أـكـرـ كـيـفـ أـنـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـأـوـاقـاتـ .ـ وـاجـهـ جـمـالـ عـبـدـ الـخـالـصـ شـيـئـاـ

ـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـيلـ .ـ وـمـاـزـلـتـ أـكـرـ كـيـفـ أـنـ فـيـ السـيـاسـيـةـ الـأـوـلـىـ للـثـورـةـ .ـ جـرـتـ مـنـاقـشـاتـ مـسـهـيـةـ

ـ فـيـ صـفـقـ الـقـاهـرـةـ وـمـجـالـنـهاـ حـولـ أـهـلـ الـثـقـةـ وـأـهـلـ الـخـبـرـةـ .

ـ وـكـانـ أـهـلـ الـثـقـةـ يـعـيـسـ عـلـىـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ نـقـصـاـ فـيـ الـوـلـاءـ .ـ وـكـانـ أـهـلـ الـخـبـرـةـ

ـ يـعـيـسـ عـلـىـ أـهـلـ الـثـقـةـ نـقـصـاـ فـيـ الـكـفـافـةـ .